الملخص العربى

تعد خشونة المفاصل النوع الأكثر إنتشارا من أمراض المفاصل خاصة عند كبار السن البالغين من العمر خمس وستون عاما فأكثر. وهى عبارة عن إضطراب فى المفصل الزليلى يتميز بتدمير الغضروف ونمو زوائد عظمية حول المفصل . وأكثر المفاصل تأثراً بهذا المرض مفصل الركبة ويليه مفصل الحوض. حيث أن المرضى الذين يعانون من هذا المرض يحدث لهم عجز وظيفي وقصورفى تأدية النشاطات اليومية والإجتماعية وايضا التي تشمل الرعاية الذاتية ، وهذا العجز يحدث نتيجة الألم والإعاقة التى تحدث فى حركة المفصل والذي يترافق بوهن عضلي . وهذا يترتب عليه تبدل في وضعية المفصل. إن العجز الذي يصيب المرضى المسنين المصابين بهذا المرض يزداد مع التقدم بالعمر وبالتالي يزداد إعتمادهم على الآخرين لتلبية إحتياجاتهم . تلعب البيئة المحيطة بالمريض دوراً هاما في تحديد مدى إعتماد المريض على الآخرين في تلبية إحتياجاته. ويمكن أن تحدد خصائص البيئة ودرجة خلوها من المعوقات المادية، الإجتماعية والسلوكية مستوى إعتماد الشخص على الآخرين.

وتهدف هذة الدراسة إلى تحديد العلاقة بين العوامل البيئية والعجز الوظيفى المتعلق بالصحة لدى كبار السن المصابين بخشونة المفاصل.

أدوات وطريقة البحث:

نوع البحث: وصفى إرتباطى.

مكان إجراء الدراسة

أجريت الدراسة فى العيادات الخارجية لجراحة العظام بكل من مستشفى جامعة جنوب الوادى ومستشفى قنا العام وايضا مركز الحكيم الشامل للتأهيل والمعاقين بمحافظة قنا بجمهورية مصر العربية.

عينة الدراسة

تضمنت العينة مئة وخمسون مريض مسن مصاب بخشونة المفاصل من كلا الجنسين بشرط تحقيق معايير البحث (العمر ٦٠ سنة وأكثر، مضى على تشخيص المرض أكثر من سنة، أبلغ عن صعوبة في اثنين على الأقل من تلك الانشطة (صعود السلالم، النهوض من وضع الجلوس ، السجود أو الجلوس على الأرض)).

أدوات البحث :

لجمع البيانات الازمة للبحث أستخدم الباحث ثلاث أدوات:

١- البيانات الشخصية المتعلقة بالمريض وصحته مثل العمر ، الجنس، مستوى التعليم والتاريخ المرضى.
٢- أداة تقييم العجز الوظيفي في مراحل العمر المتقدم ومكونة من قسمين لقياس الأداء الوظيفي ومستوى العجز.
٣- أداة تقييم البيئة المحيطة والمنزل: وتتضمن ست عناصر وهي العوامل المتعلقة بالحركة من المنزل إلى الخارج ،العوامل البيئية المتعلقة بالحركة خارج المنزل، وسائل المواصلات، وسائل التواصل مع الآخرين ، الأدوات المساعدة على الحركة والتي تساعد فى القيام بالأنشطة وأخيرا إتجاهات الأشخاص المحيطين عن كبار السن الذين لديهم عجز وظيفى متعلق بالصحة.

طريقة البحث:

تم تحديد المرضى الذين كانوا يذهبون للمتابعة وحققوا شروط البحث. كان يتم مقابلة المرضى المسنين الذين يعانون من خشونة المفاصل مقابلة فردية بواقع مريض أو إثنين فى اليوم الواحد حيث كانت مدة المقابلة من ٣٥-٤٥ دقيقة وتم جمع البيانات المطلوبة فى مدة خمس شهور بدأت من منتصف شهر يوليو وإنتهت منتصف شهر ديسمبر.

التحليل الأحصائى:

تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأصدار ١٦من برنامج SPSS للتحليل الأحصائى وتحديد وجود الدلالة الأحصائية عند أقل من أو يساوى ٠,٠٥

أهم نتائج الدراسة :

- لوحظ من نتائج الدراسة أن النساء قد مثلن أكثر من ثلثي(٧١,٣ ٪) العينة وكان متوسط أعمارهم ٦٤,٨٩ ± ٦,٥٦٠ عاما.

- وجد أن نسبة المتزوجين مثلت ما يقارب الثلثين (٦٤,٠ ٪) من العينة و الثلث (٣٣,٣ ٪) أرامل.

- بالنسبة لمستوى التعليم بين المرضى المشاركين فى الدراسة، فإن أكثر من نصف (٥٥,٣ ٪) العينة من غير المتعلمين و ١٦,٠٪ فقط يقرأون ويكتبون. أما الباقى تعليم ثانوى ويمثل ١١,٠ ٪ ، تعليم جامعى ويمثل ١٠,٧ ٪ ، تعليم ابتدائى ويمثل فقط ٦,٧ ٪.

- فيما يتعلق بشأن مستويات العجز الوظيفى فقد وجد أن أكثر من نصف العينة لديهم صعوبة قليلة فى الأداء الوظيفى للانشطة اليومية وأكثر من الثلث لديهم صعوبة متوسطة. بالنسبة لمستوى العجز فى أداء الانشطة معظم العينة لديهم صعوبة متوسطة وما يقارب الربع لديهم صعوبة شديدة. أما بالنسبة لمستوى الصعوبة فى تكرار الأنشطة فأكثرمن خمسي العينة لديهم صعوبة قليلة وقرابة الخُمسين لديهم صعوبة متوسطة ونسبة ضئيلة (٧,٣ ٪) ليس لديهم أى صعوبة.

- أسفرت نتائج الدراسة على أن أكثر من ثلثى (٦٧,٣ ٪) العينة كان لديهم بيئة إجتماعية جيدة. وهناك دلالة إحصائية بين البيئة الإجتماعية ومعظم مستويات العجز الوظيفى المتعلق بالصحة .

- وُجد أن أكثر من نصف (٥٤,٧٪) العينة كان لديهم معوقات كثيرة للحركة من منازلهم للخارج وخمسين(٤٤,٠٪) منهم لديهم معوقات قليلة . وهناك دلالة إحصائية بين العوامل البيئية المتعلقة بالحركة من المنزل إلى الخارج ومعظم مستويات العجز الوظيفى المتعلق بالصحة.

- لوحظ أن أكثر من خمسى (٤٦,٠٪) العينة كان لديهم معوقات للحركة خارج المنزل وايضا أكثر من خمسى (٤١,٣٪) العينة لديهم معوقات كثيرة.

- تبين أن خمسا (٤٠,٠٪) العينة كان يمتلك وسيلة تواصل واحدة وغالبا تكون الهاتف. و ١٥,٣ ٪ يمتلك أربع وسائل. وقد وُجدت دلالة إحصائية عالية بين عدد وسائل التواصل وجميع مستويات العجز الوظيفى المتعلق بالصحة.

- تضمنت نتائج الدراسة عن بحث إستخدام الأجهزة المساعدة فى الحركة والقيام بالانشطة اليومية أن أكثر من ربع العينة لديهم جهاز واحد فقط للحركة أو للمساعدة فى القيام بالأنشطة اليومية. وفقط ٨,٧٪ لديهم أربع أجهزة. وقد وُجدت دلالة إحصائية عالية بين عدد الوسائل المساعدة وجميع مستويات العجز الوظيفى المتعلق بالصحة.

- لوحظ أن أكثر من ثلث (٣٥,٣٪) العينة لا يوجد وسائل مواصلات متاحة وقريبة من منازلهم . وايضا أكثر من الثلث (٣٦,٠٪) لديهم فرصة مواصلات واحدة و٣٥,٣٪ لديهم فرصتين متاحتين من وسائل المواصلات . وقد وُجدت دلالة إحصائية عالية بين توافر وسائل المواصلات وجميع مستويات العجز الوظيفى المتعلق بالصحة.

- أشار أكثر من نصف (٥٦,٧٪) العينة أن الناس المحيطة بهم لديهم إتجاه إيجابى من ناحية كبار السن الذين لديهم عجز وظيفى وايضا أكثر من الربع (٢٦,٧٪) أشاروا إلى وجود إتجاه محايد. ١٦,٧ ٪ أشاروا إلى وجود إتجاه سلبى. وقد وُجدت دلالة إحصائية عالية بين إتجاهات المحيطين وجميع مستويات العجز الوظيفى المتعلق بالصحة.

الخلاصة:

تتلخص نتائج هذه الدراسة فى الآتى: أن وسائل التواصل مع الآخرين هى أكثر العوامل أهمية وتاثيراً فى درجة العجز الوظيفى المتعلق بالصحة ويليها فى الترتيب وسائل المواصلات، السن، النوع، البيئة الاجتماعية، إتجاهات المحيطين، عوامل الحركة من المنزل إلى الخارج، عوامل الحركة خارج المنزل وأخيرا الوسائل المساعدة فى الحركة والقيام بالأنشطة اليومية.

التوصيات:

وبناءاً على نتائج الدراسة فقد وُصى بالآتى:-

١- خلق بيئة مناسبة وذلك عن طريق إجراء تعديلات معمارية وهيكلية فى المنازل التى يسكن بها مسنين وخاصة المصابين بخشونة المفاصل مثل عمل درابزين لسلالم المنزل، مزلقان (منحدر) بجوار السلالم لسهولة الحركة والسماح بحركة الكرسى المتحرك، وتوفير مصعد أو باب يفتح اوتوماتيكيا إن أمكن.

٢- تعديل الشوارع داخل المدن والقرى وذلك بتوفير أرصفة آمنة للمشى مناسبة للمسنين ، عمل مزلقان على بعد مسافات متقاربة، وتسوية أرض الشوارع وذلك عن طريق الوحدة المحلية لكل مدينة.

٣- زيادة الوعى لدى المسنين والقائمين على رعايتهم حول فوائد وتوافر التكنولوجيا والوسائل المساعدة فى الحركة وغيرها من الأنشطة مثل أدوات أعداد الصعام الخاصة بمن لديهم عجز وظيفى، أدوات لسهولة إرتداء الملابس وايضا الخدمات المتاحة لكبار السن المصابين بخشونة المفاصل وذلك عن طريق أجهزة الإعلام المختلفة.

٤- توفير وسائل نقل مناسبة لكبار السن المصابين بخشونة المفاصل ولديهم عجز وظيفى بواسطة وزارة النقل والمواصلات والتى يجب أن تكون مصممة بحيث يكون لها عديد من السلالم المنخفضة والمتقاربة ومزودة بمقاعد مناسبة ومريحة حتى يتم تمكينهم من المشاركة فى الأنشطة الإجتماعية.